

أبوظبي للفن العام» مبادرة لتعزيز إرث الإمارة في الاستثمار الثقافي»



أطلقت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، الثلاثاء، أحدث مبادراتها «أبوظبي للفن العام»، سعياً إلى تعزيز إرث الإمارة العريق المتمثل في الاستثمار بالثقافة، بما يرسخها في عقول ووجدان الأفراد والنسيج الحضري للمجتمع.

في «d'strict» وتخلل حفل الاطلاق الكشف عن «موجة»، وهو عمل فني إعلامي رقمي من إبداع المجموعة الفنية المجمع الثقافي في أبوظبي. وعبر استخدام تقنية الوهم، تم إعادة تركيب العمل الفني بشكل ثنائي الأبعاد مع إنشاء COEX K- موجات ثلاثية الأبعاد متموجة بشكل متصاعد. علماً أنه تم عرض هذا العمل لأول مرة على شاشة عملاقة في سيول، كوريا الجنوبية. □ Pop Square

تعكس برامج المبادرة جوهر الهوية الثقافية للعاصمة، بما يرسخ الشعور بالانتماء وتعزيز الإبداع، ويتيح الفرصة أمام الجميع للمشاركة في البرامج الثقافية الجديدة، وذلك انطلاقاً من كونها حافزاً للإبداع والتعبير الفني في المجال العام، وتمثل جهود المشاركة المجتمعية جزءاً لا يتجزأ منها.

وسيتم تخصيص استثمار بأكثر من 35 مليون دولار أمريكي للمبادرة سنوياً لمواصلة رسالة دعم الصناعات الإبداعية بشكل عام من خلال الفن العام.

قال محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي: «تتري مبادرة أبوظبي للفن العام الحياة في

العاصمة من خلال استقطاب الفنون العالمية وإشراك أفراد المجتمع، ويعكس تأييدنا القوي ودعمنا للفن العام لدوره المهم في تسهيل إشراك المجتمع وتواصله، وإلهام الشعور بالفخر والاعتزاز والمسؤولية المدنية. ورغم أن الفن العام كان وما زال يمثل جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية لمدينتنا ورسالتها، فإن مبادرة «أبوظبي للفن العام» ستسهم في تعزيز الإبداع والبنية التحتية الثقافية. وتواصل دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي جهودها لتطوير وتنمية المنظومة الفنية ودعمها على كافة الصعد وترسيخ مكانة أبوظبي عاصمة عالمية أولى للثقافة والفنون».

وقال سعود عبدالعزيز الحوسني، وكيل دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي: «أبوظبي للفن العام المنصة التي يلتقي فيها الإبداع والبنية التحتية المتكاملة. وتعكس هذه المبادرة التزامنا بتعزيز النسيج المجتمعي الحضري والثقافي للإمارة، وإدخال الفن في الحياة اليومية لأفراد المجتمع المحلي والزائر. نحن فخورون بمواصلة جهودنا لتمكين عاصمتنا ثقافياً من خلال تحويل المساحات إلى منصات إبداعية وجمالية فنية، ما يرسخ مكانة الإمارة المكان الأكثر ملاءمة للعيش والإبداع».

من جانبها، قالت ريتا عون، المدير التنفيذي لقطاع الثقافة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي: «لطالما كان الفن العام جانباً من جوانب أبوظبي وينظر إليه في جميع أنحاء المدينة. ونحن الآن نعزز هذه الجهود في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، ونبني عليها من أجل مستقبل أبوظبي. وتأتي مبادرة أبوظبي للفن العام بعد أن أكملنا جاهزيتنا الشاملة والبنية التحتية الثقافية لإقامة هذه المبادرة التي تندرج ضمن استراتيجيتنا وأهدافنا لإمارة أبوظبي. ونحن على استعداد للإعلان عن مشاريعنا الفنية العامة الرائدة الجديدة التي تضمن أننا نقدم الفن لجمهورنا في الجمهور وأنه سيكون له صدى عميق ومهم أولاً وقبل كل شيء في مجتمعنا».

يُسهّم أبوظبي للفن العام في الحفاظ على المساحات المعمارية والحضرية المهمة، وتعزيز قيمتها التاريخية والجمالية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية للمجتمع. ومن شأن ذلك أن يوسع طموحات مبادرة الحفاظ على التراث الحديث التابعة لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، والتي تحدد وتحمي وتحافظ على المواقع التي تروي الماضي القريب لدولة الإمارات العربية المتحدة.

ستدير ريم فضة، مديرة المجمع الثقافي وبرامج أبوظبي الثقافية، وجاليت إيلات القيّمة الفنية المستقلة بينالي أبوظبي للفن العام، الذي سيفتح في نوفمبر 2024. وعملت القيّمتان الفيتان معاً في السابق بين عامي 2006 و2009 على تنظيم المشروع متعدد الجوانب والحائز على جوائز «مساحات فاصلة» في فلسطين وإسرائيل وألمانيا. وستنقل ريم فضة وجاليت إيلات إلى النسخة الأولى من بينالي أبوظبي للفن العام تجربتهما في العمل على مشاريع تنطوي على مشاركة عميقة مع المجتمعات وتجلياتها في بينالي أبوظبي للفن العام.

وقالت ريم فضة، مديرة المجمع الثقافي وبرامج أبوظبي الثقافية والقيّمة الفنية الشريكة لبينالي أبوظبي للفن العام: «يمثل المجمع الركيزة الأساسية في مبادرة «أبوظبي للفن العام». وسنصر على أن تسهم الأعمال التي يتم تكليف الفنانين بصنعها من أجل البينالي، في إحداث تحول حقيقي للأماكن بما يجعل صداها يتردد بين سكاننا بطريقة هادفة. وسيشارك مجتمع أبوظبي بفئاته المتعددة، بما في ذلك الفنانين، في عمليات التكليف وتطوير المشاريع المختلفة». وتقول جاليت إيلات: «بعد أن عملت مع ريم في الماضي، يسعدني البدء بالمشروع التنظيمي الجديد والطموح معاً. سيقوم البينالي بتكليف وعرض مجموعة نابضة بالحياة وشاملة ومتنوعة من أعمال الفنانين الراسخين في دولة الإمارات والمنطقة، مع مراعاة أيضاً مهمته المتمثلة في إشراك فنانين من جميع أنحاء العالم».

ومن المشاريع الأخرى التي تشملها المبادرة «منار أبوظبي»، وهي منصة فنية عامة تضم منحوتات فنية وأعمالاً فنية تركيبية مضيئة في جزر وأشجار القرم في أبوظبي. وسينطلق المشاهدون في رحلة مائية غامرة واكتشاف الأعمال الفنية من منظور جديد. يربط المعرض بين شواطئ الجزر المختلفة ويحتفي بجمال أبوظبي الطبيعي. وستنوع الأعمال الفنية من الإسقاطات الضوئية والمنحوتات والأعمال الفنية التركيبية إلى العروض الأدائية التي تخلق مظهراً سريالياً وسحرياً

للمناظر الطبيعية المحيطة.

ستتميز مبادرة «أبوظبي للفن العام» بسلسلة من التكاليف الفنية السنوية المباشرة عبر معالم الإمارة، تشمل الأنفاق والدورات والجسور والحدائق وغيرها من الأماكن العامة. ومن خلال إشراك الفنانين لابتكار مساهمات دائمة أو مؤقتة، فإنهم سيستلهمون تكاليف أعمالهم من السمات المميزة للمدينة وتسليط الضوء على تراثها الحديث ومناظرها الطبيعية، بما يعزز رحلة الجمهور اليومية وجعل أبوظبي وجهة ثقافية مميزة لها هويتها الخاصة والمتفردة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024